

# دور وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية في العراق

بعد ٢٠٠٣/٤/٩

- دراسة ميدانية في مدينة النجف الاشرف -

الأستاذ المساعد

حارث صاحب محسن

جامعة الفرات الاوسط - المعهد التقني الكوفة

kin.harth@atu.edu.iq

The role of the media in social development in Iraq  
after 9/4/2003 A field study in the city of Najaf

Lecturer

Harith Sahib Mohsen

Al-Furat Al-Awsat University - Kufa Technical Institute

## **Abstract:-**

The issue of social development is one of the most important issues at the present time, not only in Iraq, but also in many countries of the world, given that development represents the essence of society's movement and its sustainability towards improvement and sustainable development, And by examining the paths of social development in society, such as the issue of women's social development in the field of culture and business and the issue of children's rights, and the improvement of the performance of the various state agencies, their transformation from organs of authority to state agencies

media, most notably the visual media, These media, of all kinds, play an important role in the development process through continuous exposure to different social groups for the different programs and films presented by these means, which represent an important tool of change in the field of women's rights and the community's conviction in them, And the issue of the rights of the Arab child at the present time, in addition to the youth group that has begun to take certain directions due to continuous social development through exposure to various media, They are the paths that the researcher will follow in his current research in Iraq after 9/4/2003, after the media were liberated from the control of the central state and launched into society freely, which the researcher is working to find with an extensive field study and theory supported by statistical tables.

**Keywords:** the role, drugs, Iraqi society, addiction

## **الملخص:-**

تعد قضية التنمية الاجتماعية احدى اهم القضايا في الوقت الحاضر ليس في العراق فحسب وانما في العديد من دول العالم، حيث بالنظر إلى ان التنمية تمثل جوهر حركة المجتمع وديمومته نحو التحسن والتطور المستدامان، ومن خلال الاطلاع على مسارات التنمية الاجتماعية في المجتمع مثل قضية تطور المرأة اجتماعياً في مجال الثقافة والاعمال ومسألة حقوق الطفل، وتحسّن اداء اجهزة الدولة المختلفة، وتحويلها من اجهزة سلطة إلى اجهزة دولة بفعل عملية التأثير والتأثر Effect بوسائل الاعلام المختلفة وابرزها الاعلام المرئي، تلعب هذه الوسائل على اختلاف انواعها دوراً هاماً في عملية التنمية من خلال التعرض المستمر للفئات الاجتماعية المختلفة لما تعرضه هذه الوسائل من برامج وافلام مختلفة تمثل أداة تغيير مهمة في مجال حقوق المرأة وقناعة المجتمع بها، ومسألة حقوق الطفل العربي في الوقت الحاضر اضافة إلى فئة الشباب التي بدأت تسلك اتجاهات معينة بفعل التنمية الاجتماعية المستمرة من خلال التعرض لوسائل الاعلام المختلفة، هي المسارات التي سوف يتبعها الباحث في بحثه الحالي في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩ بعد تحرر وسائل الاعلام من سيطرة الدولة المركزية وانطلاقها إلى المجتمع بشكل حر وهو ما يعمل الباحث على ايجاده بدراسة ميدانية ونظرية موسعة مدعّمة بالجداول الاحصائية.

**الكلمات الافتتاحية:** الدور، المخدرات، المجتمع العراقي، الادمان.

## المقدمة (Introduction):

تمارس وسائل الأعلام الجماهيرية تأثيراً كبيراً في المجتمع، لما تقدمه من معلومات وحقائق للمواطنين، يمكن أن تسهم في رفه مستوى ثقافتهم ووعيهم على مستوى الأصدقاء، فضلاً عن دورها البناء في الدفاع عن حقوق الإنسان، وتطوير جوانب التنمية الاجتماعية، والمتمثلة بشرائح مختلفة من المجتمع، سواء المتعلمين منهم أو غير المتعلمين والذكور والإناث وحتى ذوي الإعاقة، فكل فرد في المجتمع له جملة من الحقوق وعليه جملة من الواجبات، والتي يمكن أن يكون غافلاً عنها، أو غير مدرك لها، وهنا يأتي دور الأعلام ووسائله المختلفة، والتي اخذت تتسع وتأخذ العديد من الوسائل، وتهدف إلى الاختلاط بالناس وتوعيتهم، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، إذ تساهم وسائل الإعلام المختلفة بتكثيف جهودها عن طريق النهوض بواقع التنمية الاجتماعية في العراق عموماً.

وفي محاولة منا للوقوف على الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام المختلفة في محافظة النجف الأشرف على وجه الخصوص، قمنا بهذه الدراسة الميدانية في المحافظة، والتي ركزت على معرفة أكثر وسيلة من وسائل الإعلام تستقطب فئات المجتمع بالمتابعة والأخذ بضمون المحتوى الذي تطرحه، فضلاً عن تركيزنا على أهم محاور التنمية الاجتماعية التي يروج لها الإعلام، ويجد الناس أن الأعلام أحدث تغييراً فيها بحكم متابعتها لها وتثقيف الناس بها.

وللإحاطة بهذا الموضوع من أغلب جوانبه، عمدنا إلى تقسيم الدراسة إلى عدة مباحث، تضمن الفصل الأول مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه الإطار النظري للبحث، وتضمن (مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، والمنهجية المتبعة في البحث، وفرضيات البحث)، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه تعريف لأهم المصطلحات العلمية في البحث، أما الفصل الثاني من البحث، فتضمن هو الآخر مبحثين تطرقنا في المبحث الأول إلى المبحث الأول: مميزات وسائل الأعلام، وأهميتها ووظائفها. أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى نماذج التنمية الاجتماعية ومبادئها وعلاقتها بالاعلام. وفي الفصل الثالث درسنا دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية من الناحية الميدانية، وتوصلنا في خاتمة البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات.

### أهداف البحث (Research Aims)

هدف هذا البحث من خلال عنوانه إلى جملة من الأهداف، يمكن أن نلخصها على النحو الآتي: -

- ١- التعرف على حقيقة عمل وسائل الاعلام على نحو عام.
- ٢- معرفة معنى ومحتوى التنمية الاجتماعية على نحو عام.
- ٣- التعرف على حقيقة الدور (السلبى والايجابى) لوسائل الاعلام تجاه التنمية الاجتماعية.
- ٤- استخدام فرضيات البحث للوصول إلى حقائق علمية تؤكد او تنفي دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية.

### أهمية البحث (Research Importance)

تعود أهمية البحث إلى الاعتبارات الآتية: -

- ١- يشكل هذا البحث إضافة علمية حقيقية وحديثة لموضوع دور وسائل الاعلام في إحداث وتعزيز التنمية الاجتماعية في الوقت الحاضر.
- ٢- حقيقة التحديات التي يواجهها المجتمع العراقي توجب على الباحثين والمفكرين العمل على كل ما من شأنه معرفة تحديات واتجاهات دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية.
- ٣- إن أغلب الدراسات العلمية ذات الطابع الاجتماعي تحاول الوصول إلى مواطن التأثير الاعلامي في إحداث التنمية لان الاعلام والوسائل الاعلامية على نحو عام هي السبب للحراك الاجتماعي الذي يحدث الان وفي المستقبل.
- ٤- اتجاه المجتمع العراقي بعد أحداث السقوط في ٢٠٠٣/٤/٩ إلى مسارات جديدة في التنمية والتغيير الاجتماعي، وبعض هذه المسارات هي معروفة سابقاً، وبعضها ليس إيجابياً.

٥- ان التوسع الهائل الذي طرأ على نوعية وماهية وسائل الاعلام على اختلاف انواعها في الفترة الأخيرة أدى إلى تأثيرات كبيرة في تنبيه المجتمع العراقي مما يستدعي إعادة تقييم لمسيرة التنمية الاجتماعية (Social Development) على مستوى المجتمع العراقي المحلي.

٦- عدم وجود هيئة عليا لمراقبة اتجاهات التنمية الاجتماعية المنبثقة بالمجتمع العراقي تحت تأثير وسائل الاعلام.

٧- ازدياد حجم المشاكل الاجتماعية بالوقت الحاضر في العراق مثل تعاطي المخدرات والاتجار بها وتعاطم حالات الطلاق والانتحار والجريمة والعنف الأسري وزيادة حالات الفقر والبطالة وغيرها يستدعي انشاء هيئة عليا للتنمية الاجتماعية تمارس دور الرقابة على اتجاهات التنمية.

٨- وجود حالة من الفوضى السياسية والاقتصادية العارمة التي تجتاح العراق حالياً وتعمل كمعرقل لاتجاهات التنمية الاجتماعية مما يستدعي الاهتمام بالموضوع وإعطائه اهمية كبيرة لعزل عمليات التنمية الاجتماعية عن تأثير الوضع السياسي والاقتصادي السيئ الذي يعيشه العراق حالياً.

### مشكلة البحث (Research problem)

تتجلى لنا مشكلة البحث بتساؤل رئيسي وهو:

- ما مدى تأثير وسائل الاعلام على أفراد المجتمع في النجف الأشرف لتحقيق ونشر أهداف التنمية الاجتماعية؟

ومن أجل أن نكون قادرين على الإجابة عن هذا التساؤل، تم صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل هناك دور لوسائل الاعلام في توعية النساء نحو التعليم والعمل؟

- هل أثرت وسائل الاعلام في تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتضررين من الحروب بحقوقهم؟

- هل تساهم وسائل الاعلام في الحد من الطائفية ونشر السلام؟
- هل تساعد وسائل الاعلام في توعية الأفراد من الناحية السياسية؟
- هل يوجد دور لوسائل الاعلام فيما يتعلق بمعالجة مشكلة الفقر وكثرة البطالة؟
- ما هو مستوى تأثير وسائل الاعلام في الشباب العراقي وحثهم على التعليم؟

### فرضيات البحث (Research Assumes)

تم صياغة فرضيات الدراسة على وفق مشكلة الدراسة واهدافها، وتحاول الفرضيات الإجابة على التساؤلات الواردة في مشكلة الدراسة، وقد جاءت متسقة مع ما تم تقديمه في الجانب النظري، ويمكن استعراض فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية الرئيسة: ((هناك علاقة تأثير بين وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية في محافظة النجف الاشرف)).

وتنبثق من هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية:

- ١- هل توجد فروق معنوية بين وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ودورها في توعية النساء نحو التعليم والعمل؟
- ٢- هل توجد فروق معنوية بين وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ودورها في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ٣- هل توجد فروق معنوية بين وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ودورها في الحد من الطائفية؟
- ٤- هل توجد فروق معنوية بين وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ودورها في التوعية السياسية؟
- ٥- هل توجد فروق معنوية بين وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ودورها في معالجة الفقر والبطالة؟
- ٦- هل توجد فروق معنوية بين وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ودورها في توعية الشباب نحو التعليم؟

عينة البحث:

١- الحدود المكانية: محافظة النجف الأشرف.

٢- الحدود الزمانية: تمثل في المدة من (٢٠٢٢/١٢/٢٤ - ٢٠٢٣/١/٩).

٣- الحدود البشرية: تمثلت في عينة عشوائية من الأشخاص في تجمعات مختلفة من محافظة النجف الأشرف.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي كونه يقدم صورة وصفية دقيقة وشاملة للظاهرة الخاضعة للدراسة، كما اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان والتي تم توزيعها على عينة من الأشخاص والذي بلغ عددهم (٥٠٠) شخص.

## المبحث الاول

### تحديد وتعريف المصطلحات العلمية الواردة في البحث

#### Defining and defining the scientific terms contained in the research

أولاً: الدور (Role):

يُعرف لغوياً: إنه اسم مشتق من أصل دار، يدور دوراً، بسكون الواو ودوراناً بفتحها، وأداره، غير ودور به<sup>(١)</sup>.

يقول براون Brown إن كلمة الدور مستعارة من المسرح، والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور، فالفرد بشر أما الدور سيناريو أو يُعبّر عن الأفعال ويحدد الأقوال<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من أن كلمة (الدور) مأخوذة من المسرح إلا أنها في الواقع وفي الحياة تختلف عن ذلك؛ لأن الممثل في المسرح يلتزم بالحوار الذي كتبه المؤلف، وبالحركات التي حددها له المخرج، فلا تفترض توقعات الدور في الحياة الاجتماعية سلوكاً معيناً يتحتم القيام به ولكنها توحى بالإتجاه إلى شيء معين<sup>(٣)</sup>.

استخدم هذا المصطلح كثيراً ليدل على حالة من الحالات الفاعلة والمشاركة في إحداث تغيير على الصعيد المحلي او العالمي من خلال ظاهرة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية معينة<sup>(٤)</sup>.

وقد ورد هذا المصطلح لدى معظم الكتابات التي تناولت (الدور) في المعاجم العربية والاجتماعية والتي تتضمن المعاني السيولوجية، إذ عرفه لنتون (Linton) على انه مجموعة من الانماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبمعنى أنه يتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يضعها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز<sup>(٥)</sup>، كما ورد مفهوم الدور ليدل على الوحدات البنائية لتكوين المؤسسة ويمكن اعتبار المؤسسات الاجتماعية بمثابة وحدات لتكوين البناء الاجتماعي<sup>(٦)</sup>.

وتختلف المناهج في تعريف او تفسير الدور بالاعتماد على اهداف البحث واتجاهاته استناداً إلى المنهجية والتنظيم في عمل وسائل الاعلام، واعتمد الباحث باستخدامه الدور في بحثه على معنى (الوظيفة Function) وهو التعريف الذي ورد في قاموس وبستر (Webster)<sup>(٧)</sup> ومن هنا انطلق الباحث لتأثير الاعلام المرئي (التلفزيون) في عمليات التنشئة الاجتماعية، ووظيفة تلك الوسائل ايجاباً وسلباً في عملية التنشئة في الوقت الحاضر.

#### ثانياً: وسائل الإعلام The media :

تلعب وسائل الاعلام الجماهيرية دوراً بارزاً في المجتمعات لكونها عملية تفاعل اجتماعي لإشباع حاجات الجمهور المتنوعة من الظواهر البشرية المختلفة ومن هنا يمكن عدها نتاجاً للتفاعل بين الفرد والمجتمع من جهة، وضرورة البشر الملحة والمستمرة التي يعيش معها لإشباع حاجاته المتعددة من جهة أخرى، ولا يتوقف عمل هذه الوسائل على الاخبار ونقل المعلومات والحقائق فقط اذ تجاوزت هذا وانطلقت في وظائفها السامية نحو توجيه وارشاد وتوعية وثقيف الأفراد بما يدور من حولهم وأحداث التأثير المطلوب<sup>(٨)</sup>. وتأتي الصحافة بالمرتبة الأولى لما قد ينسب لها من وظائف رئيسة في نشر الاخبار والمعلومات المفصلة إلى جمهور القراء والمثقفين لتحقيق الاهداف المطلوبة<sup>(٩)</sup>. أما وسيلة الاذاعة يقصد بها نقل الرسائل الاعلامية إلى الجماهير مختلفة الفئات وتنقل الاحداث بصورة فورية لأحداث التأثير المطلوب منه<sup>(١٠)</sup>، اما وسيلة التلفزيون فتعد الوسيلة الاعلامية الأكثر تأثيراً على الجمهور لما تحمله من أحداث وأخبار ومعلومات تنقل بالصوت والصورة والحركة

والألوان اذ تنقل المشاهد إلى ارض الواقع كما لو كان حاضراً في الحدث فضلاً عن أنه يوجه لمختلف فئات المجتمع فهو يكسر عقبة الأمية بالنسبة للشخص غير المتعلم وبهذا تكون أكثر اقبالاً وتأثيراً من قبله<sup>(١١)</sup>.

اجرائياً تعرّف وسائل الإعلام على أنها مجموعة أدوات تكنولوجية مثل الراديو والتلفزيون أو المطبوعات وتستخدم لنقل الأفكار من مكان إلى آخر، وتمارس تأثيراً فاعلاً في مجال تثيت أو تغيير القيم الاجتماعية السائدة.

### ثالثاً: التنمية: The Development :

التنمية اصطلاحاً تشير إلى تغيير يقوم به الانسان للانتقال من مجتمع تقليدي زراعي إلى مجتمع متقدم صناعياً يلائم حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية<sup>(١٢)</sup>.

ومن هنا لابد من التفريق بين التنمية والنمو، حيث إنهما لا يتطابقان في المعنى ففي حين يشير النمو إلى الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة، فإن التنمية هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر مدة من الزمن. وكذلك تعرف هي عملية نمو إرادي مخطط له يكون الوصول إليه عن طريق إجراءات وتدابير معينة تتمثل ببرامج وخطط وسياسات هدفها تحقيق معدلات معينة من النمو<sup>(١٣)</sup>.

كما تعرّف التنمية بأنها تغيير يقوم به الانسان من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم يلائم حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية<sup>(١٤)</sup>.

### رابعاً: التنمية الاجتماعية Social Development

هي إحداث التغييرات الاجتماعية في بناء المجتمع ووظائفه تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع، عن طريق تزويد الافراد بالخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والإسكان، بحيث يتيح لهم فرصة المشاركة في النشاط الاجتماعي<sup>(١٥)</sup>.

والتنمية الاجتماعية تعني الجهود التي تبذل لأحداث سلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة أفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد وبأسرع من معدل النمو الطبيعي<sup>(١٦)</sup>. وتعرف بأنها العملية التي يتم بموجبها اشباع حاجات الأفراد عن طريق

التبعية المثلى لجهودهم.

كما تعرف أيضاً بأنها عبارة عن الجهود المنظمة التي تبذل على وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها كالتعليم والصحة والاسرة والشباب، ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية<sup>(١٧)</sup>.

وقد تعددت التعريفات في المجال الاجتماعي بتعدد التخصصات الاجتماعية ففي مجال العلوم الانسانية والاجتماعية تعني التنمية الاجتماعية تلك العملية التي من خلالها يتحقق التكيف الاجتماعي لأفراد المجتمع، أما في مجال السياسة والاقتصاد فهي تعني الوصول والحفاظ على مستوى معيشة معين لا ينبغي النزول عنه لأنه يعد حقاً لكل انسان في المجتمع ويجب على الدولة والهيئات الأهلية الحفاظ عليه وتعزيزه<sup>(١٨)</sup>. أما في مجال الاصلاح الاجتماعي فإنها تعني توفير الأمن والقضاء على الاستغلال وعدم تكافؤ الفرص والترويج المفيد عن النفس وحق المواطن في مناقشة كل ما ذكر آنفاً وتقويمه. أما في مجال الدين فإن التنمية الاجتماعية معناها صيانة كرامة الانسان والحفاظ عليها باعتبار ان الانسان هو ظل الله في الأرض ولا يتحقق ذلك الا عن طريق اقامة العدالة الاجتماعية والاقتصادية واعادة تنظيم المجتمع<sup>(١٩)</sup>.

## الفصل الثاني

### المبحث الأول

#### مميزات وسائل الاعلام، وأهميتها ووظائفها

##### أولاً: مميزات وسائل الاعلام:

تتميز وسائل الإعلام والاتصال الجديدة بالعديد من الخصائص يمكن إيضاحها في:

- ١- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه أي تبادلية حيث يكون هناك حوار بين الطرفين.

٢- التزامية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا.

٣- المشاركة والانتشار: تتيح وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة ان يكون ناشراً بإرسال رسالته إلى الآخرين.

٤- الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل هذه الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الأنترنت والهاتف الجوال، والهواتف الذكية والأجهزة الكفية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

٥- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

٦- اندماج الوسائط في وسائل الإعلام والاتصال الجديدة إذ يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والصور المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الابعاد.

٧- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها<sup>(٢٠)</sup>.

### ثانياً: أهمية وسائل الإعلام

يعد الإعلام في ظل ثورة الاتصال والمعلومات الأخيرة التي جعلت من المعمورة قرية إلكترونية صغيرة هو الكلمة الأولى في العصر، إذ أن الإعلام لم يعد ترفاً أو شيئاً كمالياً بل أصبح واقعاً وضرورة لا يمكن للناس أن تستغني عنه<sup>(٢١)</sup>. بل وتعددت مهمته إذ أصبح عملية نقل وتقديم للمعلومة وتزويد الجماهير بها إلى وظيفة: التعريف بقضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخلياً وخارجياً والسياسات الإعلامية والاتصالية المطبقة<sup>(٢٢)</sup>.

فالإعلام دور في تغيير الرأي العام وتحويله، إذ إن لكل مجتمع من المجتمعات في العالم تركيبته الخاصة به والتي تنعكس دائماً على اعلامه وتؤثر فيه، وإن المجتمع العراقي باختلاف طوائفه ومذاهبه وأحزابه له تركيبته وخصوصيته التي يعكسها الإعلام الذي يؤدي غالباً إلى

بلورة وتشكيل عوائق اجتماعية لممارسة حرية الاعلام والصحافة في البلد<sup>(٢٣)</sup> وان المبدأ القائم يقضي بالضرورة حصول الشعب على المعلومات الخاصة بالحكومة والإطلاع عليها وتكوين آراء ازاءها خاصة تلك المعلومات المتعلقة بالقرارات السياسية وصناعاتها والانتخابات والتعبير عن الرأي، اذ كفل الدستور للصحافة والاعلام حق نشر المعلومات التي تستطيع الحصول عليها من الحكومة وتقديمها عبر وسائلها إلى الجمهور<sup>(٢٤)</sup>، لذا تحرص معظم الدساتير العالمية على ابراز حرية الاعلام والصحافة تقديراً لأهميتها وتحديدتها الحرية مستقلة اذ تعد حرية وسائل الاعلام احدى تطبيقات حرية الرأي العام<sup>(٢٥)</sup>.

### ثالثاً: وظائف وسائل الإعلام

تعدد وظائف وسائل الإعلام حسب الهدف المراد من خلاله إيصال الرسالة أو المعلومة أو حسب نوعية الأثر الذي تسعى لأن تحققه أو حسب الظروف البيئية والدولية، فوظائف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة تعتبر ذات ماهية واحدة لكن تختلف في جزئياته من تقليدية وجديدة حسب درجة التطور السائدة، فيمكن ان تحدد وظائف وسائل الإعلام في النقاط التالية:

١- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، وتجاوز قيود العزلة هذه يتم بالاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسوب أو الشبكات في اطار واقع وهمي، حيث لا يتم الاتصال وجهاً لوجه، ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني، ومع آخرين يعرف بعضهم البعض ولا تجمعهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته<sup>(٢٦)</sup>.

٢- سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية وفورية الإعلام، حيث تتوافر الآلاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الإخبارية، وتنشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها.

٣- القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار بحيث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين يتكون من فئات المستخدمين لشبكة الأنترنت

وبصفة خاصة المواقع الإعلامية المنتشرة فيها، مما يجعلنا نطلق على هذه المواقع (المواقع الرقمية التعبوية) والتي تعمل بمعزل عن كل النظم والأشكال التنظيمية المتاحة في المجتمعات وبالتالي تساهم في تنمية المشاركة الديمقراطية<sup>(٢٧)</sup>.

٤- غياب المصادر وتحري المصادقية تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية، التي تسهم في جانبها السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية<sup>(٢٨)</sup>.

٥- تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشك غير مسبوق، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة<sup>(٢٩)</sup>.

٦- نجد أن هناك توسعاً في استخدام وسائل الإعلام الجديد في مجال التعليم، فحققت دول العالم تقدماً ملموساً للاستفادة من شبكة الأنترنت في تقييم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي... وغيرها التي تشير إلى وظيفة الحواسيب والشبكات في التعليم<sup>(٣٠)</sup>.

٧- أصبحت وظيفة التسويق والإعلان تجد صدى كبيراً لدى المعلنين وخصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر تحقيق هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلاً إلى اتخاذ القرارات الشرائية بجانب أنها تحقق تمويها لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة<sup>(٣١)</sup>.

٨- مع انتشار موجة المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الأنترنت أو في البرامج الرقمية التي تعد لهذا الغرض وتناسب فئات مستويات العمرية أسهم الإعلام الجديد في ذلك بتحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة، بجانب ما تقدمه المواقع الإعلامية من إذاعة للمواد الإعلامية التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة وحاجات جمهور المستخدمين منها<sup>(٣٢)</sup>.

## المبحث الثاني

### نماذج التنمية الاجتماعية ومبادئها وعلاقتها بالإعلام

#### أولاً: نماذج التنمية الاجتماعية:

١- النموذج المحلي: وفي هذه المرحلة يكون المجتمع في حالة تقبل للأنماط الثقافية القادرة على اشباع احتياجات أفراد المجتمع، إذ إن البناء الثقافي للمجتمع يشتمل على القيم والمعايير والتقاليد والاتجاهات السلوكية والتي يكون لها أثر ايجابي على دفع برامج التنمية نحو تحقيق الأهداف<sup>(٣٣)</sup>.

٢- النموذج السلوكي: يركز هذا النموذج على اتجاهات وسلوك أفراد المجتمع ودرجة مشاركتهم ومساهماتهم في برامج التنمية، ويوضح هذا النموذج فكرة (تالكوت بارسونز) في الفعل الاجتماعي على أساس يصدر من الفرد ويكون له معنى لدى الآخر ويتحدد هذا الفعل في ضوء معايير الجماعة والمجتمع والتي تتجسد في المشاركة ببرامج التنمية والمساهمة في تحقيق الأهداف<sup>(٣٤)</sup>.

ويتطلب هذا النموذج دراسة وتحليل نسق المجتمع لتحديد الأنماط السلوكية لأفراد المجتمع حتى يستفيد من ذلك في تدعيم السلوكيات الايجابية مثل المشاركة والانتماء وتحمل المسؤولية الاجتماعية ومواجهة التحديات السلوكية بالعلاج وتحويلها إلى إيجابيات مثل السلبية وعدم المشاركة وتحمل المسؤولية.

#### ثانياً: مبادئ التنمية الاجتماعية:

وتقوم التنمية الاجتماعية على عدة مبادئ أساسية أهمها:

- ١- مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين معيشتهم.
- ٢- توفير ما يلزم من الخدمات الفنية لتشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية.
- ٣- مراعاة التوازن بين المفهوم الاجتماعي والمفهوم الاقتصادي للتنمية لأن تنمية الانسان هي الأساس في التنمية الشاملة فالأموال والموارد لا يمكن أن تنتهي إلى تحقيق تنمية وتعمير ما لم يتول الأمر إنسان راسخ العقيدة متقد الحماس جيد التدريب، وهي تعني منح جميع الأفراد والأسر فرصاً متكاملة في التعليم وفقاً

لقدراتهم وميولهم، مع توفر احتياجات المجتمع مع القوى العاملة وتحويل المجتمع إلى مجتمع حديث يتميز بالمرونة والمعرفة<sup>(٣٥)</sup>.

ولا شك أن الإعلام يلعب دوراً خطيراً في التنمية الاجتماعية من خلال مناقشة بعض العادات والظواهر الاجتماعية الخاطئة وابرازها للمواطن، اضافة إلى القيام بتصحيحها. فمثلاً عند ظهور أي ظاهرة اجتماعية سلبية كالزواج القسري. فإن الإعلام يستطيع عبر المساحات الدرامية أن يعالج تلك الظاهرة من خلال استعراض مدى تأثيرها السلبي على المدى البعيد، الأمر الذي في يحد من انتشار الظاهرة في المجتمع.

### ثالثاً: علاقة التنمية بالإعلام:

لم تعد التنمية تقتصر على البعد الاقتصادي فقط بل أضحّت أوسع وأشمل من ذلك بكثير، ويوجد شبه إجماع من قبل الباحثين في شأن الإعلام التنموي على تحديد مفهوم التنمية بمفهومها الشامل، حيث تعد التنمية عملية ديناميكية شاملة ومعقدة وعميقة، وواعية، ومقصودة ومدروسة تتم بالإنسان ومن أجل الإنسان وتهدف إلى إحداث تحولات واسعة وشاملة وعميقة في المجتمع. وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، وهذا ما يؤكد أنها عملية مرتبطة بالظروف الخاصة، والإمكانات والموارد المادية والبشرية، ومن ثم لا يمكن استيرادها أو استعارتها بصورة جاهزة، بل هي مشروع يجب العمل عليه<sup>(٣٦)</sup>. ذلك أن التنمية ليست عملية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو تربوية منفردة بل هي مزيج من هذا كله، وربما تعدتها إلى جوانب أخرى غيرها. وهي عملية إنسانية هادفة، وواعية، ودائمة التغيير. وضمن هذا السياق يبين د. محمد حجاب في كتابه (الإعلام والتنمية الشاملة) إلى أن التنمية الشاملة تتعدد وتتسع لتشمل النظام المجتمعي بأسره بكل ما تتضمنه من نظم فرعية كالنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والإعلامي... إلخ. والذي في ضوئها تتسع وتعدد أبعاد التنمية الشاملة لتشمل التنمية الروحية والذاتية والاقتصادية والسياسية والبشرية، والنفسية، والإدارية والتشريعية<sup>(٣٧)</sup>. ومعنى ذلك أن التنمية أعمال متكاملة عديدة الأبعاد، والإنسان منطلقها وهدفها. وهي لا تكون إلا لنتيجة الجهود المتضافرة التي تضطلع بها القوى الحية للأمة.

وتجعل الباحثة شاهيناز محمد طلعت في بحثها (وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية)

التنمية نوعاً خاصاً من التغيير الاجتماعي، حيث يتم من خلاله إدخال أفكار جديدة إلى المجتمع بهدف زيادة دخل الفرد، والارتفاع بمستوى المعيشة، ويعتقد باي (Pye) أن سريان وسائل الاتصال يحدد اتجاه التنمية الاجتماعية وسرعتها وديناميكيته<sup>(٣٨)</sup>.

## الفصل الثالث

### دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية من الناحية الميدانية.

#### أولاً: مجتمع وعينة الدراسة: -

من أبرز الأسباب التي دعت إلى محافظة النجف الاشرف كمجتمع لهذه الدراسة، هو إن اغلب الدراسات التي بحثت في موضوع وسائل الاعلام ودورها في التنمية الاجتماعية، لم تقم بأخذ الموضوع من الناحية الميدانية في هذه المحافظة.

لذا فإن البحث ركز دراسته على عدد من أفراد المجتمع النجفي، وحرص اختيار الباحث على أن تكون العينة من أفراد بمختلف الفئات الثقافية ومن كلا الجنسين.

وقد تم اختيار نسبة ما يقارب ٢٠٪ من أصل المجتمع كان من خلال مراجعة الباحث من الأساتذة المختصين من الاحصائيين، وتم توزيع ٥٠٠ استبانة على عينة عشوائية تمثلت بأشخاص من مختلف الأعمار في هذه المحافظة، وفسح المجال لهم للإجابة عن فقرات الاستبانة بكل حرية ومصداقية.

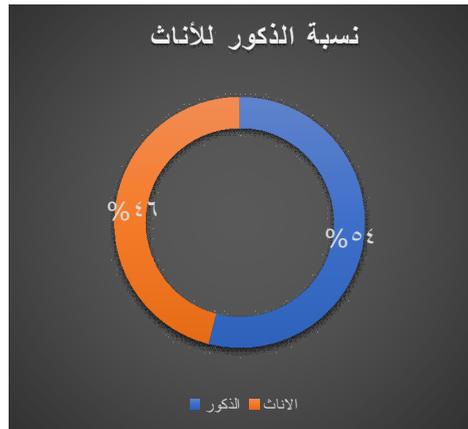
وقد تم استرجاع ٣٢٣ استبانة، تم استبعاد (٢٣) استبانات منها، بسبب عدم الإجابة عن بعض الفقرات من قبل المستجيبين، وبذلك تم اعتماد (٣٠٠) استبانة صالحة.

ت	المتغيرات	توزيع الخاصية	العدد	النسبة
١	الجنس	ذكر	١٦٢	%٥٤
		أنثى	١٣٨	%٤٦
المجموع				
٢	الفئة العمرية	٣٠ فأقل	١٦٨	%٥٧
		٣٠ - ٣٩	٧٢	%٢٤
		٤٠ - ٤٩	٤٨	%١٦
		٥٠ فأكثر	١٢	%٣
المجموع				
٣	التحصيل الدراسي	اعدادية	٤٢	%١٤
		دبلوم	٢٣	%٧
		بكالوريوس	١٩٠	%٦٦

٠.٧%	٤	دبلوم عالي	المجموع
١٠%	٢٩	ماجستير	
٢%	١٢	دكتوراه	
١٠٠%	٣٠٠		

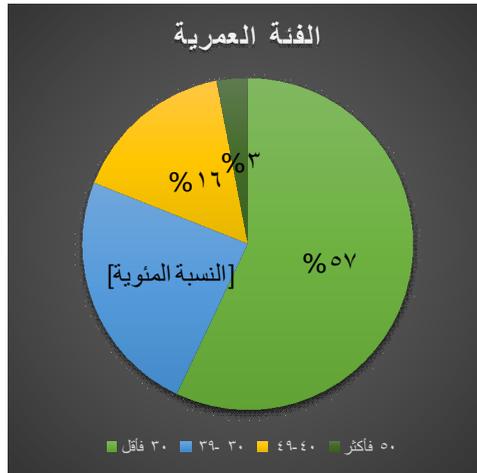
الجدول (١) خصائص عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠) شخص، ولم تقتصر على فئة معينة دون الأخرى، بل تم توزيعها للذكور والإناث ولكافة الأعمار تقريباً، ولكن اغلب من ساعدوا على ملء الاستبانة ووجد الباحث منهم تعاوناً وفهماً لمطالب الاستبانة هم عينة الشباب من الذكور والإناث، وبحسب الجدول (١) يتبين أن نسبة الذكور ظهرت في الدراسة أكثر من الإناث بفارق بسيط، إذ بلغت نسبتهم (٥٤%) أما الإناث (٤٦%)، والجدول أدناه يوضح طبيعة عينة الدراسة بيانياً.



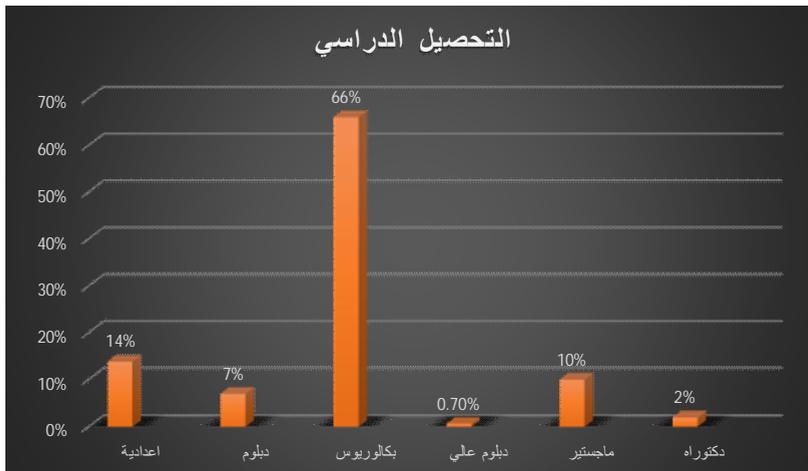
الشكل (١) نسبة الذكور إلى الإناث لعينة الدراسة، المصدر: من اعداد الباحث

- وجاءت الفئة العمرية ٣٠ فأقل هي النسبة الأكبر، إذا بلغت (٥٧%) وهذا يدل على تمتع هذه الفئة العمرية بقدره على الإجابة الملائمة بالنسبة إلى فقرات الاستبانة، وتليها الفئة (٣٠ - ٣٩) سنة بنسبة وصلت إلى (٢٤%)، بينما جاءت النسبة الأقل للفئة العمرية (٥٠ فأكثر) بواقع (٣%) فقط. والرسم البياني رقم (٢) يوضح نسب الفئات العمرية.



الشكل (٢) الفئات العمرية لعينة الدراسة. المصدر: من اعداد الباحث

- وفيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، فقد جاءت أعلى نسبة من نصيب حملة شهادة البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (٦٦٪)، وتليها حملة شهادة الإعدادية بنسبة (١٦٪)، بينما توزعت بقيت النسبة على كل من حملة شهادة الدبلوم والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه، بنسب قليلة. وقد وضع الباحث فقرة خيار آخر، فيما لو كان المجيب لا يحمل أي من الشهادات الموجودة ولكنه يجيد القراءة والكتابة، وجاءت فقرة خيار آخر بنسبة (٢٪) وهي أقل نسبة في الدراسة. والمخطط البياني أدناه، يوضح نسب المجيبين بحسب تحصيلهم الدراسي.



الشكل (٣) نسب التحصيل الدراسي لعينة الدراسة. المصدر: من اعداد الباحث

## ثانياً: عرض وتحليل أنواع وسائل الاعلام التي يتابعها الأفراد

جدول رقم (٢) آراء عينة الدراسة في أنواع وسائل الاعلام التي يتابعونها

وسيلة الإعلام	العدد	النسبة المئوية
التلفزيون	٨٠	٢٧%
الصحافة	١٠	٣%
الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	٢١٠	٧١%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

تشير نتائج المسح الميداني إلى أن نسبة (٢١٠) من أفراد العينة وبنسبة (٧١٪) أجابوا أنهم يتابعون الأخبار من خلال وسائل التواصل، أو عبر مواقع الانترنت، بينما (٨٠) من أفراد العينة وبنسبة (٢٧٪) أجابوا بأنهم يتابعون التلفزيون، في حين (١٠) من أفراد العينة وبنسبة (٣٪) يتابعون وسائل الاعلام المكتوبة وهي الصحافة المتمثلة بالجرائد والمجلات.

وعند سؤال الناس على مستوى متابعتهم لوسائل الاعلام، وباستخدام التكرار والنسب المئوية للمتغيرات، تتضح النتائج التالية:

عدد مرات المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
مرة يومياً	٩٥	٣١.٧
مرتان يومياً	٨٠	٢٦.٧
أكثر من مرتين يومياً	١٠٠	٣٣.٣
على عدد أيام الأسبوع	٢٥	٨.٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد مرات متابعة وسائل الاعلام.

يكشف الجدول رقم (٣) أن نسبة ٣١.٧٪، من أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلام مرة يومياً، وأن نسبة ٢٦.٧٪، من أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلام مرتين يومياً، وأن نسبة ٣٣.٣٪ من أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلام أكثر من مرتين يومياً، وأن نسبة ٨.٣٪ من أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل الإعلام على عدد أيام الأسبوع.

## ثالثاً: اختبار فرضية الدراسة:

وبعد جمع البيانات المستحصلة من إجابات الأفراد على أسئلة الاستبيان، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتي تظهر نتائجها في الجدول رقم (٤)

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١.	تعمل وسائل الاعلام على بث التوعية اللازمة للنساء فيما يتعلق بالتعليم.	٤.٥١	١.٩٢	مرتفع
٢.	تعمل وسائل الاعلام على توعية النساء على العمل الحر، والعمل ضمن المؤسسات الخاصة.	٤.٣٩	١.٠١	مرتفع
٣.	تلقي وسائل الاعلام الضوء على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعرفهم بحقوقهم.	٤.٣٨	١.١٠	مرتفع
٤.	تلقي وسائل الاعلام الضوء على المتضررين من جراء الحروب، وتناشد بحقوقهم.	٣.٩٣	١.٣٧	مرتفع
٥.	تعمل وسائل الاعلام على نبذ الطائفية، ونشر السلام.	٢.٩٢	١.٥٧	متوسط
٦.	تقوم وسائل الاعلام بدور فعال في التوعية السياسية، والتعريف بالواقع السياسي.	٢.٢٢	١.٣٦	متوسط
٧.	تعمل وسائل الاعلام على تسليط الضوء على مشكلة الفقر، وطرح حلول لمعالجتها.	٢.١٤	١.٢٦	متوسط
٨.	تعمل وسائل الاعلام على تسليط الضوء على مشكلة البطالة، وطرح حلول لمعالجتها.	١.٩١	١.٢٢	منخفض
٩.	تشجع وسائل الاعلام الشباب على مواصلة التعليم والاجتهاد الدراسي.	١.٦٢	٠.٨٢	منخفض

#### جدول رقم (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبانة

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٤.٥١-١.٦٢) وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (١) التي نصت على (تعمل وسائل الاعلام على بث التوعية اللازمة للنساء فيما يتعلق بالتعليم)، وبمتوسط حسابي (٤.٥١)، وانحراف معياري (١.٩٢)، بينما كان أدنى متوسط حسابي للفقرتين رقم (٨، ٩) إذ بلغ المتوسط الحسابي (١.٦٢، ١.٩١) الفقرة (٩) التي نصت على (تشجع وسائل الاعلام الشباب على مواصلة التعليم والاجتهاد المدرسي) بانحراف معياري بلغ (٠.٨٢)، أما الفقرة (٨) التي نصت (تعمل وسائل الاعلام على تسليط الضوء على مشكلة البطالة، وطرح حلول لمعالجتها.) وبانحراف معياري (١.٢٢). وتشير هذه النتائج إلى أن وسائل الإعلام تقدم مضامين متعلقة بالتنمية الاجتماعية ولكنها متنوعة في مواضيعها الفرعية.

#### الاستنتاجات:

- ١- يلعب الاعلام ووسائله الاتصالية والاجماهيرية دوراً مهماً في التنمية الاجتماعية، فهو يعد الوسيلة الأقوى للتأثير في آراء الناس وقناعاتهم ووجهات نظرهم.
- ٢- يتأثر الناس بما يُطرح من أفكار وآراء سياسية على مواقع التواصل الاجتماعي

- خصوصاً، وهي تعد وسيلة حديثة من وسائل الإعلام التي يتابعها الناس.
- ٣- هناك علاقة متبادلة بين الاعلام ووسائله وخططه التي يبثها من خلال الاخبار والبرامج، وبين واقع التنمية الاجتماعية في محافظة النجف، فكلما ركز الاعلام على جانب من جوانب التنمية، كلما ارتفع وعي الناس به وحديثهم عنه، وتغيرت آراءهم اتجاهه.
- ٤- تعمل وسائل الاعلام على بث التوعية اللازمة للنساء فيما يتعلق بالتعليم، والعمل الحر والسعي إلى استحصال الوظيفة.
- ٥- تركز وسائل الاعلام جهودها على اظهار المتضررين من الحروب، وذوي الاحتياجات الخاصة، وتحدث دائماً عن حقوقهم، وتدعو المؤسسات الرسمية للعناية بهم.
- ٦- تأخذ وسائل الاعلام دورها الفاعل في العملية السياسية من ناحية النقد والتحليل واستعراض الواقع السياسي.
- ٧- لا تهتم وسائل الاعلام بتشجيع الشباب على التعليم، على العكس من ذلك إذ تظهر مساوئ التعليم، وضعف اهتمام الدولة بالخرجين، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احباط الطلبة وانصرافهم عن الدراسة.

### التوصيات:

- وقد خرجنا من بحثنا هذا بجملة من التوصيات وهي:
- ١- لما كانت التنمية الاجتماعية في العراق اليوم تواجه سلسلة من التحديات المتراكمة في الأمن الإنساني والخدمات العامة والبيئة، واستدامة الحياة، فإن المسارات المطلوبة ينبغي أن يشجع الاعلام على بدء تخطي الحواجز لرسم مسار جديد لسياسة اجتماعية نافعة للفرد والمجتمع.
- ٢- لا بد أن يسعى الاعلام إلى تحديد العلاقة بين الأطراف الفاعلة في المجتمع (الرسمية وغير الرسمية).

- ٣- ينبغي من وسائل الاعلام المختلفة إعطاء عناية خاصة للفئات الهشة محدودة الدخل لتحسين أحوالهم المعيشية، وتدعيم فرص الاستقرار الاجتماعي
- ٤- من الجدير بوسائل الاعلام، أن تطرح حلولاً فاعلة لوضع سياسات جديدة لحماية التلاميذ وتشجيعهم.
- ٥- اعتماد تدابير تدخل متناسقة إلى جانب إدماج المعوقين والمسنين لقيادة أدوار مجتمعية مثمرة.
- ٦- التركيز على تعزيز سمة المواطنة وتوكيد مبادئ المشاركة وتكافؤ الفرص.
- ٧- تسليط الضوء على خدمات التعليم والصحة، وتوجيه الدعم لمستحقيه، وتقديم النقد المباشر لغير القادرين على الدعم.
- ٨- وفي ظروف العراق اليوم يتطلب التوسع في الأفكار الإعلامية المطروحة فيما يتعلق بالسياسة الاجتماعية ما يتجاوز هذه المجالات لتشمل قضايا العدل والمساواة والحوار والتسامح من أجل إرساء أسس متينة تضمن العناية بالمجتمع وتماسكه.

## م/ استمارة استبانة

عزيزي المجيب... المحترم

تحية طيبة.....

نضع بين ايديكم استمارة استبانة أعدت لإكمال متطلبات بحث علمي في تقنيات إدارة المواد،  
بعنوان (دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩)

إذ يهدف البحث إلى معرفة مدى الدور الذي لعبته وسائل الاعلام المختلفة، في رفع الوعي  
وتحقيق متطلبات التنمية الاجتماعية في المجتمع النجفي، وبما إن الموضوع يتعلق بكم مباشرة ولثقتنا  
الكبيرة بتعاونكم معنا فنحن نقدر ونشمن مشاركتكم بالإجابة على فقرات الاستبيان، على أمل  
الخروج بجملة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن ينفع منها مجتمع البحث لتطوير وتحسين أدائه  
وعلى مختلف الأصعدة.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم معنا

ملاحظة: يرجى التفضل بمراجعة ما يأتي: -

١- بيان رأيكم الكريم بصدق وأمانة وذلك بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وعدم ترك  
أي سؤال دون إجابة لأنه يؤثر على دقة النتائج.

٢- إن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فلا حاجة لذكر الاسم او التوقيع.

٣- يرجى ان تكون الإجابة على أساس الواقع الموجود وليس على أساس ما ترونه مناسباً  
وصحيحاً.

### المحور الأول: معلومات عامة.

<input type="checkbox"/>	أنثى	<input type="checkbox"/>	الجنس: ذكر
<input type="checkbox"/>	٥٠-٤١	<input type="checkbox"/>	الفئة العمرية: ٢٠ فأقل
<input type="checkbox"/>	٦٠-٥١	<input type="checkbox"/>	٣٠-٢١
<input type="checkbox"/>	٦٠- فأكثر	<input type="checkbox"/>	٤٠-٣١
<input type="checkbox"/>	دبلوم عالي	<input type="checkbox"/>	المؤهل العلمي: ثانوية فأقل
<input type="checkbox"/>	ماجستير	<input type="checkbox"/>	دبلوم
<input type="checkbox"/>	دكتوراه	<input type="checkbox"/>	بكالوريوس

## المحور الثاني: فقرات الاستبانة

ملاحظة: يرجى وضع علامة (√) تحت الاجابة التي تعتقد انها تمثل رأيك:

ت	الفقرات	اتفق بشدة	اتفق	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١.	تعمل وسائل الاعلام على بث التوعية اللازمة للنساء فيما يتعلق بالتعليم.				
٢.	تعمل وسائل الاعلام على توعية النساء على العمل الحر، والعمل ضمن المؤسسات الخاصة.				
٣.	تلقي وسائل الاعلام الضوء على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعريفهم بحقوقهم.				
٤.	تلقي وسائل الاعلام الضوء على المتضررين من جراء الحروب، وتناشد بحقوقهم.				
٥.	تعمل وسائل الاعلام على نبذ الطائفية، ونشر السلام.				
٦.	تقوم وسائل الاعلام بدور فعال في التوعية السياسية، والتعريف بالواقع السياسي.				
٧.	تعمل وسائل الاعلام على تسليط الضوء على مشكلة الفقر، وطرح حلول لمعالجتها.				
٨.	تعمل وسائل الاعلام على تسليط الضوء على مشكلة البطالة، وطرح حلول لمعالجتها.				
٩.	تشجع وسائل الاعلام الشباب على مواصلة التعليم والاجتهاد الدراسي.				

### هوامش البحث

- (١) أبو بكر الرازي، معجم مختار الصحاح، بيروت، ١٩٨٣: ١٥٨.
- (٢) مختار حمزة، أسس علم النفس الاجتماعي، دار المجمع العلمي، جدة، ١٩٧٩: ١٥٨.
- (٣) سناء الخولي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٢: ٨٥.
- (٤) حاكم محمود الحسن، دور الأطر القانونية في تحديد المسارات العامة للدولة العراقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، العراق، ١٩٨٦: ٥٣.
- (٥) محمد لبيب النحيجي، الأسس الاجتماعية للتربية، ط٢، ١٩٦٥: ٨.
- (٦) احسان محمد الحسن، البناء الاجتماعي والطبقية، ط٢، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٥، ١٠.

(7) Webster, Ninth New Collogiate Dictunary Marriam webester, inc ، ١٩٨٨ (Role).

- (٨) ينظر: عبد الرزاق الدليمي، وسائل الاعلام والاتصال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢: ٦٣.
- (٩) نسرين قاسم، دور وسائل الاعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة، نموذج قطر، رسالة ماجستير بجامعة سكرة، الجزائر، ٢٠١٣: ١٩.
- (١٠) عبد الرزاق الدليمي، ٢٠١٢: ٥٦.
- (١١) محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١: ١٣.
- (١٢) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٥: ١٥٤-١٥٥.
- (١٣) عدنان مكي عبد الله، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١: ٢٤.
- (١٤) الأمانة العامة لإدارة العمل الاجتماعي، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، ١٩٨٣: ٤٢.
- (١٥) حسن، ١٩٨٤: ٩٣.
- (١٦) الأمانة العامة لإدارة العمل الاجتماعي، المصدر السابق، ١٣٢.
- (١٧) أحمد الدقس، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٧: ٣٥.
- (١٨) عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٠، ٩٣.
- (١٩) المصدر نفسه: ٩٦.
- (٢٠) فهدع الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الاعلام؟ ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٠، ١٨٣-١٨٤.
- (٢١) علي عبد الله الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ٢٩.
- (٢٢) مي العبد الله، عبد الكريم شين، المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام والاتصال، المنهل، دبي، ٢٠١٤، ٤٦.
- (٢٣) خالد ناظم عودة الابراهيم، ومنتهى جواد كاظم، الرأي العام وضماناته الدستورية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد ٩، العدد ٣، أيلول ٢٠١٤، ٦.
- (٢٤) محمد فوزي الخضر، حرية التعبير بين النظرية والتطبيق (دراسة مقارنة)، بحث منشور، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، رام الله، فلسطين، ٢٠١٢، ٤٢.
- (٢٥) كامل خورشيد، مدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط٣، عمان، ١٩٨٧، ١٢٢.
- (٢٦) رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الاعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط١، عالم المكتبة الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨: ١٥٢.
- (٢٧) مجد هاشم الهاشمي، الاعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦: ٤٥.

(٤٢٨) ..... دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩

- (٢٨) رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الاعلام: ١٥٥.
- (٢٩) المصدر نفسه: ١٥٦.
- (٣٠) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢: ٧٠-٧١.
- (٣١) حسن عماد مكاوي، نظريات الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، ٢٠٠٧: ٢٢٧.
- (٣٢) رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الاعلام: ١٥٦.
- (٣٣) السمالوطي، ١٩٩٩، ٤٧
- (٣٤) السروجي، ٢٠٠١: ٤٨.
- (٣٥) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١، ٢٥٥.
- (٣٦) جمال الجاسم المحمود، دور الاعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠٠٤: ٢٤٥.
- (٣٧) جمال الجاسم المحمود، المصدر السابق، ٢٤٨.
- (٣٨) المصدر نفسه: ٢٤٨.

### قائمة المصادر والمراجع

(Role). ، 1988 ، Webester, Ninth New Collogiate Dictinary Marriam webester, inc

- أبو بكر الرازي، معجم مختار الصحاح، بيروت، ١٩٨٣.
- احسان محمد الحسن، البناء الاجتماعي والطبقية، ط٢، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٥.
- أحمد الدقس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٧.
- الأمانة العامة لإدارة العمل الاجتماعي، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، ١٩٨٣.
- جمال الجاسم المحمود، دور الاعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠٠٤.

- حاکم محمود الحسن، دور الأطر القانونية في تحديد المسارات العامة للدولة العراقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، العراق، ١٩٨٦.
- حسن عماد مكاوي، نظريات الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، ٢٠٠٧.
- خالد ناظم عودة الابراهيمي، ومنتهى جواد كاظم، الرأي العام وضماناته الدستورية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد ٩، العدد ٣، أيلول ٢٠١٤.
- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الاعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط١، عالم المكتبة الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
- سناء الخولي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٢.
- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٥.
- عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٠.
- عدنان مكي عبد الله، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١.
- علي عبد الله الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
- فهد عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الاعلام؟ ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٠.
- كامل خورشيد، مدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط٣، عمان، ١٩٨٧.
- مجد هاشم الهاشمي، الاعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦
- محمد فوزي الخضصر، حرية التعبير بين النظرية والتطبيق (دراسة مقارنة)، بحث منشور، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، رام الله، فلسطين، ٢٠١٢.
- محمد لبيب النحيجي، الأسس الاجتماعية للتربية، ط٢، ١٩٦٥.
- محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١.
- مختار حمزة، أسس علم النفس الاجتماعي، دار المجمع العلمي، جدة، ١٩٧٩.
- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢.
- مي العبد الله، عبد الكريم شين، المعجم في المفاهيم الحديثة للأعلام والاتصال، المنهل، دبي، ٢٠١٤.

(٤٣٠) ..... دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية في العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩

- عبد الرزاق الدليمي، وسائل الاعلام والاتصال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- نسرين قاسم، دور وسائل الاعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة، نموذج قطر، رسالة ماجستير بجامعة سكرة، الجزائر، ٢٠١٣.